

تفسير سورة الواقعة ٢ | من الآية ٥١ إلى الآية ٦٢ - لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة اخوات نواصلوا تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله - 00:00:00 سلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيم عنده. نسأل الله تعالى من فضله. لا نزال مع سورة - 00:00:20

الواقعة هذه السورة التي تحقق من وقوع القيامة الواقعة تبين لنا اقسام الناس يوم القيمة. كما مر معنا في اولها وكنتم ازواجا ثلاثة اصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون اولئك المقربون - 00:00:40

كن في جنات النعيم ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين. وقفنا عند هذه الآية. ثم يفصل الله تعالى شيء من نعيم السابقين في الجنة. تشويقا لعباده يقول على سرر موضوعة متكئين عليها متقابلين - 00:01:09

على سرر موضوعة قال مجاهد منسوج بالذهب. فتأمل كيف وصف الله تعالى بطائن تلك والسرر في سورة الرحمن كما قال تعالى متكئين على فرش بطائنها من استبرق فكيف بالظواهر جاء وصف الظواهر في سورة الواقعة؟ فقال على سرر موضوعة منسوجة بالذهب - 00:01:32

وهذا امر آآ لا يدركه الانسان في هذه الدنيا على سرر موضوعة والوطن هو النسج كم في غاية الاتقان والدقة والجمال والروعة منسوجة بالذهب وقال ابن عباس رضي الله عنهم مصفوقة وايضا هذا تفسير صحيح لأن كلمة وضنة تدل على - 00:02:01

اه صف الشيء الى الشيء واحكامه كما يقال وضن الحجارة ببعضها على بعض. يعني اذا رص الحجارة عندما يبني بناء فكذلك النسج المحكم وكذلك تراص هذه السرر. قال على سرر موضوعة متكئين عليه - 00:02:27

فيها متقابلين متكئين عليها وهذا يدل على كمال راحتهم. هذه هيئة اه فيتكا اه فيكون في راحته وطمأنينته متكئين عليها متقابلين لا يعطي بعضهم دبر بعض وانما يتقابلون وهذا يدل على - 00:02:51

انه ليس في قلوبهم اي اه غل او بغضاء لذلك يتقابلون ولا يتداربون هذا يدل على انهم يتأنسون فيما بينهم ويتحدون ويحب بعضهم بعضا متكئين عليها متقابلين ومع هذه الراحة يخدمهم الخدم يطوف عليهم ولدان مخلدون. هؤلاء خدم اهل الجنة - 00:03:19

يطوف عليهم كلمة يطوف يعني يدورون مرة بعد مرة. يطوف عليهم ولدان صغار. فلا واحد منهم اذا دخل على اهله لانه طفل صغير ولد صغير وهؤلاء الله تعالى خلقهم في الجنة هكذا من نعيم الجنة - 00:03:54

يطوف عليهم ولدان مخلدون يعني لا يكرون مخلدون على هيئتهم على اعمارهم لا يكرون ولا يتغيرون وكما وصفهم الله تعالى ايضا يعني آآ ويطوف عليهم ولدان مخلدون او كما قال تعالى - 00:04:17

اذا رأيهم حسبتهم لولوا منثروا. يعني من كثرتهم وجمالهم. انظر اللؤلؤ المنثور في كثرته تفرقه وجماله وهكذا. حتى جاء في بعض الاحاديث ان اخر رجل يدخل الجنة يخدمه الف خادم - 00:04:45

هذا اخر واحد يدخل الجنة. ادنى اهل الجنة منزلة عنده الف خادم. هذا ولا اه يأتي الى ملك من ملوك الدنيا. ما ازت بشيء من ملك الدنيا. يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معي. من كل اصناف الانانة - 00:05:07

باقوا بـ الكوب لا عروة له. يعني ليس له شيء يمسكه ولا يعني آآ خرطوم له الكوب وباريق عكس الأكواب تماماً لأن الباريق له عروة تمسك الباريق منها وكذلك له خرطوم - 00:05:27

وكأس الكأس مثل الكوب لا عروة له ولا خرطوم ولكن أضيق وتنوع هذه الآنية يدل على تنوع الشراب فيها ومصدر الشراب من معين يعني من عين جارية من معين يعني يجري بسهولة من عيون الجنة وانهارها. فلا - 00:05:48

ينقطع أبداً. والكأس اذا اطلقت تطلق على الخمر. العرب اذا قالوا كأس يعني يقصدون الخبر قال وكأس من معين. ثم ينصف الله تعالى خمر اهل الجنة. قال لا يصدعون عنها ولا ينذرون - 00:06:13

لا يصدعون عنها يعني لا يصيبهم صداع ناشئ عنها عن هذه الخمر ولا ينذرون يعني تذهب عقولهم لانه يقال في اللغة نزف دمه اذا خرج دمه كله. كذلك نزف عقله اذا - 00:06:30

وذهب عقله وهذا حال اهل خمر الدنيا عندما يشربون الخمر في الدنيا تتصدع رؤوسهم وتذهب عقود ويكونوا كالمجانين. لكن هناك تشرب خمر الجنة وليس فيها اذى. لا يصدعون عنها ولا - 00:06:50

تيفون وفاكهه مما يتخيرون وفاكهه مما يختارون يعني كلمة يتخيرون يعني تدل على انهم يختارون اجوده وكله آآ جميل ولذيد عظيم وفاكهه مما يتخيرون انظر كيف انت تذهب الى سوق الفاكهه احياناً ترى انواعاً متنوعة من الفاكهه تحتار ماذا تختار؟ وماذا تشتري؟ وتريد هذا وتريد - 00:07:13

هذا وتريد هذا سبحان الله فما بالك بالجنة هذه من كرامة الله لاهل الجنة. وفاكهه مما يتخيرون. لذلك المسلم في الدنيا اذا رأى الفاكهه يتذكر نعيم الجنة كان الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم وهم من المبشرين بالجنة - 00:07:47

مر ذات يوم على باائع فاكهه فلما رأى الفاكهه المتنوعة بكيا وسأل الله تعالى الجنة. هكذا المسلم قلبه حي اذا رأى شيئاً من متع الدنيا لا يتعلق قلباً بمتاع الدنيا. تذكر - 00:08:11

نعم الجنة اللهم لا عيش الا عيش الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم. رأوا فاكهه اليوم من منا يرى فاكهه يبكي؟ بالعكس يرى فاكهه يبتهج ويفرح يتلذذ بها. وهكذا فما اجمل ان نعلق - 00:08:35

قلوبنا بالجنة ونعم الجنة. وفاكهه مما يتخيرون. ولحم طير مما يشتهون. ولحم الطير معروف من ارفع انواع اللحوم والذئب قال ولحم طير مما يشتهون وقال مما يشتهون لأن يعني الاشتقاء انما يكون في الطعام واللحم. وفيها - 00:08:57

ام اشتهيه الانفس وتلذ العيون؟ ولكن النعيم المقيم فاذا حرمت من نعيم الدنيا وطعامها وشرابها وشهواتها فقل لبيك ان العيش عيش الآخرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الطير قال ان في الجنة لطيراً - 00:09:23

امثال البخت آآ تأكل من ثمار الجنة. يعني في الجنة طير مثل الجمال الطير في الجنة مثل الجمل. كبير وعظيم. ويأكل من ثمار الجنة. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال ان هذه لطير ناعمة ما دام في الجنة اكيد يعني ناعمة فقال له النبي صلى الله - 00:09:46

سلم ان اكلتها انعم منها. وارجو ان تكون منهم يا ابو بكر. وهو منهم رضي الله عنه قال ولحم طير مما يشتهون. ثم مع التفكه بالفاكهه والطعام والشراب يأتي التفكه بالنساء. وحور - 00:10:16

عيid كامثال اللؤلؤ المكنون. وحور جب حوراء الحور آآ هذه الكلمة تطلق على آآ الصفاء مثل الحواريين اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع عيسى عليه الصلاة والسلام كل النبي حواري قال وحواري الزبير وحواري الزبير ابن العوام رضي الله عنه يعني الانصار الخلص - 00:10:36

من اتباع الانبياء. فكذلك كلمة حور تدل على الصفاء والخلوص وهذا وصف لنساء الجنة في آآ اجسامهن لونها صاف اه كما وصف الله تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون في بياضه وجماله قال وحور وكذلك يقال صفاء - 00:11:06

لون يعني اه بياض العين وسود اه العين. اه يعني شدة اه سواد العين. مع شدة بياضها. عين يعني واسعات العيون. وهذا يعني من الجمال في المرأة كما هو معلوم. قال - 00:11:32

كامثال اللؤلؤ المكنون كامثال اللؤلؤ المكنون في جماله في بياضه المكنون المستور لا تمس الايدي لانه اذا مسته الايدي يتغير لونه.

فقال كامثال المؤله المكتون جزاء بما كانوا يعملون. تأمل كيف - [00:11:52](#)

عظم هنا من عمل المقربين. حتى قال جزاء بما كانوا يعملون. ولما ذكر اصحاب اليمين ما ذكر اما لهم وهذا يدل على آآ انهم نالوا هذه الدرجات العالية بالاجتهاد في طاعة الله تعالى والسبق - [00:12:12](#)

الى عبادة الله وان كان الامر كله يرجع الى رحمة الله تعالى. لكن الاعمال سبب وسائل الله تعالى الحقنا بالصالحين السابقين. لن ننال هذه الدرجات باعمالنا وانما يرجو المسلم رحمة ربه - [00:12:32](#)

وبمحبته للسابقين من الانبياء عليه الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم يرجو بهذه المحبة ان يلتحقهم في الدرجات العالية قال جزاء بما كانوا يعملون. ثم ينتقل من النعيم الحسي الى النعيم الروحي. لا يسمعون فيها لغوة - [00:12:52](#)

ولا تأثيما الا قيلا سلاما. لا يسمعون فيها لغوا يعني كلاما لا فائدة منه كل كلام اهل الجنة فيه فائدة. الله اكبر. كم نتكلم نحن اليوم يعني كلام ليس فيه فائدة قيل - [00:13:12](#)

قال لكن اهل الجنة يجتمعون يتتكلمون يتحدثون كل كلامهم فيه فائدة فيه خير فيه لله في حمد على نعم الله. واقبل بعضهم على بعض يتتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووكانا عذاب - [00:13:32](#)

السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. تذكرون حال في الدنيا ونعم الله عليهم. كيف الله هداهم ووقاهم عذاب السبوم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدى لولا ان هدانا الله. وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

كم ان اهل الجنة يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهبون النفس. مثل ما يتنفسون يسبحون الله ويحمدونه ثم يرون من النعيم من عظمة الله تعالى وجماله. دعواهم فيها اعادك الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما - [00:14:12](#)

ولا يعني كلاما فيه اثم فيه كذب فيه معصية غيبة ابدا. مطهرة لا تسمع فيها لغية. قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. فيسلام - [00:14:42](#)

الملائكة سلاما بعد سلام. قال سلاما سلاما تأمل. الله اكبر. كيف ان الملائكة العظام الكرام يدخلون على اهل اهل الجد يسلمون عليهم. وهذا يدل على فضل المؤمنين على الملائكة في الجنة يوم القيمة. وكذلك السلام - [00:15:12](#)

اعوض هو سلام الله تعالى على اهل الجنة. تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما تحيتهم يوم يلقونه سلام. يحيينا الله بالسلام. والله هو السلام ومنه السلام. ونسأله تعالى ان يدخلنا - [00:15:32](#)

دار السلام الا قيلا سلاما سلاما. وتذكر انك في كل صلاة تحيي الله تعالى هل تستشعر ان الله يجيئك ويرد عليك عندما تحييه بعد ان تقوم لله وتناجي ربك لله وتسجد لله كأن الله يقول لك اجلس يا عبدي ويأذن لك بالتحية. تقول التحيات لله. الله - [00:15:52](#)

اكبر. هذه الكلمة لا نظير لها في كل الاذكار. انظر فتش خارج الصلاة. في تسبيح في تحميد في تكبير في تهليل في صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في باسم الله لكن التحيات هذا لفظ ما يوجد الا في هذا الموضع في الدين - [00:16:22](#)

قلة الله اكبر لفظ عظيم. لان المقام رفيع مقام فريد. هذا مقام التحية. تحيي الله. الله اكبر تحيات الله. اذا كان الله يجيئك وانت تتنبي عليه وتقول الحمد لله رب العالمين يقول لك حمدني عبدي. الرحمن الرحيم - [00:16:42](#)

فكيف لا يجيئك وانت تتوجه اليه بالتحية تقول التحيات لله فما تدري الله يجيئك بالسلام تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما الا قيل سلاما سلاما فهذا نعيم المقربين - [00:17:02](#)

نسأله تعالى ان يجعلنا من السابقين المقربين. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا ثم يذكر الله تعالى نعيم اصحاب اليمين ولعله يأتي معنا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:17:29](#)

تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يحفظ اخواننا المستضعفين. وان ينصره على عدوهم. اللهم احفظهم من بين ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم احفظهم في نسائ - [00:17:49](#)

واطفالهم وشبابهم وشيوخهم يا رحيم يا كريم. اللهم الطف بهم اللهم تقبلهم عندك في الشهداء وارفع في درجاتهم يا كريم. اللهم احفظهم بفضلك يا ارحم الراحمين. اللهم فرج كربهم وفك حصارهم يا قوي يا عزيز. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى

الله وسلم على - 00:18:09

الى نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:29